

المرشد فى الرحلات



إعداد / مايكل يوسف سلوانس

* مقدمة:

إن الرحلة هي قدر الإنسان.. فمن العدم إلى الوجود كانت رحلة آدم الأولى.. ومن الجنة إلى الأرض كانت رحلة آدم وحواء الأولى.. ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف رحلات البشر. وقد تعددت الرحلات بتعدد أهدافها.. ووسائلها، فبالنسبة للوسائل كانت هناك رحلات برية ورحلات بحرية، وحديثاً رحلات جوية وفضائية.. وبالنسبة للأغراض هناك رحلات مقدسة دينية ورحلات تجارية ورحلات علمية ورحلات ترفيهية. فمن أشهر الرحلات المقدسة البحرية هي التي قام بها أبينا نوح وأتباعه من المؤمنين في سفينة أنقذت البشرية من الفناء بالطوفان.. ورحلة بحرية أخرى تلك التي قام بها يونان النبي في السفينة.. واكتملت أحداثها في أعماق البحر عندما ابتلعه الحوت.. وتوجت بعودته مرة أخرى. ومن الرحلات المقدسة البرية رحلة أبينا إبراهيم وزوجته سارة إلى مصر، ورحلات موسى النبي وحده من مصر وإليها ثم مع اليهود.. ورحلة العائلة المقدسة، فكل هؤلاء خرجوا من ديارهم.. وكل هذه الرحلات وغيرها مسجلة في الكتب المقدسة ومن أشهر وأقدم الرحلات التجارية البحرية تلك القافلة من السفن التي أرسلتها الملكة المصرية حتشبسوت إلى بلاد بنت (الصومال حالياً)، وأهمية هذه الرحلة أنها كانت سلمية وهي مسجلة على جدران المعابد. ومن أقدم الرحلات العلمية الشهيرة رحلة "هيرودوتس" الملقب بأبي التاريخ إلى مصر.. وقد سجلها في كتاب يُعدُّ من أقدم المراجع التاريخية. وإذا بدأنا بتعداد الرحلات الهامة، والرحلات الشهيرة، والرحلات الغريبة أو المثيرة.. فلن ننتهي أبداً.

وفي هذا الكتاب نتحدث عن أنواع الرحلات والإستعداد لها وفوائدها

* أنواع الرحلات :

قد تختلف أنواع الرحلات باختلاف أهدافها ، فهناك مثلا

١- رحلات دينية . ٢- رحلات تجارية .

٣- رحلات تعليمية . ٤- رحلات عائلية .

١- **رحلات دينية** . ويكون هدفها الأساسي هو زيارة الأماكن المقدسة .

٢- **رحلات تجارية** . ويكون غرضها هو الشراء أو البيع .

٣- **رحلات تعليمية** . وهي عبارة عن تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرات الدراسة .

و يمكن أن نستخدم الرحلات في التعليم :

وذلك عن طريق عدة شروط يجب توافرها في الرحلات التعليمية:

أن يكون لها أهداف واضحة يمكن تحقيقها

أن تكون متصلة بموضوعات الدراسة والنشاط التعليمي

أن توفر للتلاميذ خبرات يصعب الحصول عليها عن طريق الوسائل التعليمية كالأجهزة

أن تسهم في نماء شخصيات التلاميذ ، وتتيح لكل منهم فرصة المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية

أن تتيح للتلميذ فرص يستخدم خلالها جميع حواسه، مما يمكنه من الوصول إلى الحقيقة

أن تثير إهتمام التلاميذ بالموضوعات التي يدرسونها.

٤- **رحلات عائلية** . ويشترط في هذا النوع من الرحلات هو وجود العائلة من أهل وأقارب وأصدقاء . وقد تعتبر هذه الرحلات من الأمور المحببة للنفس لما تحتويه من المتعة والفائدة والإثارة لذا نجد أن الجميع يحرصون على القيام برحلات بين فترة وأخرى وذلك لتجديد النشاط والحيوية . وتختلف الرحلات ما بين رحلات طويلة وقصيرة ففي أيام الدراسة نجد أن

الرحلات تتميز بقصر المدة وقرب المكان بينما في الإجازات الطويلة نجد أنها تتميز بطول المدة وبعد المكان . وفي الآونة الأخيرة زاد اهتمام الناس بالرحلات العائلية حيث أصبحت من البرامج الأساسية للعائلة في الإجازة وخاصة في الإجازة الصيفية . ولكن الملاحظ على الكثير من الرحلات العائلية يجد أنها يغلب عليها الطابع الترفيهي البحت والبعد عن البرامج الثقافية الجادة والمفيدة ولأهمية هذه الرحلات أحببت أن أجمع بعض الوسائل والطرق التي من شأنها أن تساهم في تفعيل هذه الرحلات والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن .

*** أهم القيم التي يجب إتباعها لتكون رحلة ناجحة:**

يقول ناريد أنه لا بد من وجود عدة معايير يجب العمل بها حتي تكون رحلة ناجحة .

المناقشات التي تعقب الرحلة تدور بذكاء وتتوقف علي المعلومات .

تظهر الرغبة في مزيد من التخصص .

زيادة محصول معرفة الحقائق.

+ و لكي تكون رحلة ممتعة يجب العمل بتلك النصائح :

- ١ . تقسيم مهام العمل الذي سيكون عند الوصول إلى البلد أو المدرسة (كيفية إيصال مستلزمات الرحلة إلى المستودع ، وكيفية إيصال المشتركين إلى منازلهم ، وتنسيق ذلك قبل مغادرة مكان الرحلة .) .
- ٢ . اترك المكان نظيفاً بعد انقضاء الرحلة ، والتنبيه على عدم العبث بالممتلكات الخاصة بالمكان إن وُجد .
- ٣ . يستحسن الرجوع مبكراً من الرحلة لما فيه من تطيب نفوس أهالي المشاركين في الرحلة .

*** الاستعداد للسفر :**

لا بد لمن عزم على السفر أن يستعد له من جميع النواحي سواء المادية أو الشرعية أو الثقافية أو الرياضية أو الأدوات والتجهيزات الأساسية كالسيارة ومسـتـلـزـمـات الطـبخ وغيرهـا . وتختلف التجهيزات الأساسية من رحلة لأخرى فالرحلة الطويلة تختلف عن الرحلة القصيرة من حيث التجهيزات بينما الرحلة البرية تختلف عن

الرحلة البحرية وكذا الرحلة الداخلية تختلف عن الرحلة الخارجية فلكل رحلة أدواتها الخاصة التي تميزها عن غيرها .
ولكن هناك بعض الأشياء العامة التي ينبغي الاستعداد لها قبل السفر وتشارك فيها معظم الرحلات منها :

١/ الاستعداد المادي :

لابد من توفير مبلغ مادي يكون متناسبا مع الرحلة مع وضع مبلغ زائد وذلك للحالات الطارئة .

٢/ مستلزمات الرحلة :

عند تحدد نوعية الرحلة ينبغي تجهيز المستلزمات الأساسية الضرورية لها وذلك لكي لا تصرف الميزانية على بعض الأمور التي قد تكون موجودة لدى الشخص فأحيانا تجد بعض الناس قد يشتري في كل رحلة أعراضا جديدة قد تكون موجودة لديه سابقا الأمر الذي يؤدي إلى الإضرار بميزانية الرحلة بدون فائدة .

٣/ الاستعداد الشرعي :

إن من الأمور الهامة التي ينبغي الاعتناء بها عند الاستعداد للرحلة المسائل الشرعية المتعلقة بالسفر من صلاة وغير هذا.

٤/ الاستعداد الثقافي والترفيهي :

إن من الأمور المحببة للنفس وخصوصا في الرحلات الجوانب الترفيهية والثقافية فتجد أن الكثير من المسافرين يحرصون عليها ويسعون إليها لذا ينبغي الاهتمام بهذا الجانب والتركيز عليه والاستفادة منه في تقديم بعض الأمور المفيدة بشكل جذاب يدخل على النفس البهجة والسرور ويكون ذلك بما يلي :

١/ تجهيز جميع اللوازم الخاصة بهذا الجانب من أوراق وأقلام وحاسب آلي (عند الحاجة) .

٢/ شراء الكتب الخاصة بالمسابقات الثقافية والألغاز والألعاب الحركية للاستفادة منها أثناء السفر .

٣/ شراء الكتب الخاصة بالطرائف والقصص الممتعة والمفيدة .

٤/ إعداد المسابقات الثقافية الورقية السريعة (حروف، أسرع إجابة، الغاز)

٥/ إعداد المسابقات الذهنية الورقية التي تحتاج إلى تفكير عميق وخيال واسع .

٦/ إحضار الأشرطة المفيدة والمتنوعة من دروس علمية ومحاضرات قيمة وأناشيد إسلامية هادفة وبعض القصص التي تتحدث عن السيرة النبوية والأئمة الأعلام وغيرها .

٥/ الاستعداد الاجتماعي :
عند الاستعداد للرحلة تجد أن الكثير منا قد لا يهتم بالتعرف على المنطقة
المزارعة ولا بتحديد المناطق التي سيزورها لذا تجد أن الوقت قد يضيع
عليه في زيارة بعض الأماكن التي قد لا تكون مناسبة له ولعائلته .
كما أنه قد لا يهتم باختيار الرفيق الصالح الذي يعينه على الخير ويحثه
عليه بل قد يسافر مع أي شخص الأمر الذي يترتب على هذا الإضرار
بالرحلة

٦/ الاستعداد الرياضي :
هناك عدد من الأمور ينبغي مراعاتها في هذا الجانب منها :
١/ تجهيز الأدوات الخاصة بالجانب الرياضي من ملابس وأدوات رياضية
(كورة، ملابس سباحة، بالونات، الخ)
٢/ اختيار الألعاب الرياضية المناسبة للمشاركين في الرحلة وتجهيز
الأدوات الخاصة بها .
٣/ عدم المبالغة في البرامج الرياضية وإنما تكون بقدر الحاجة إليها .
كتب ننصح بقراءتها قبل الرحلة :
١/ قراءة الكتب والمواقع المتعلقة بالمنطقة المزارعة من حيث المواقع
والأماكن المناسبة .
٢/ قراءة بعض القصص المثيرة وذلك للاستفادة منها في أوقات الفراغ
أثناء الرحلة .

* استغلال الوقت الثمين في السفر الطويل :

إن كثير من الأوقات التي يقضيها أفراد الأسرة في الرحلات الطويلة هي
داخل السيارة لذا ينبغي الاهتمام بهذا الأمر عند إعداد برنامج الرحلة
بحيث يكون هناك برنامج مميز داخل السيارة يساعد على طرد الملل
والسامة .
فمن الأشياء التي ينبغي مراعاتها في برنامج الطريق :
١/ التأكد من سلامة المسجل والمذياع .
٢/ الاستفادة من التقنية الحديثة بحيث يمكن وضع جهاز فيديو سيدي
لعرض الأشرطة المرئية والصوتية التربوية المفيدة داخل السيارة .
٤/ إقامة المسابقات الثقافية السريعة (حروف) والتي تعتمد على سرعة
الإجابة .
٥/ طرح الألغاز التي تدعو إلى التفكير والتأمل والتفكير خارج الصندوق .
٦/ تخصيص جزء للمشاركات من الأبناء والبنات قبل انتهاء الرحلة .

* مخالفات تقع في الرحلات العائلية :

- ٣/ الفوضى وعدم الانضباط ببرنامج معين .
- ٤/ الإسراف في المأكل والمشرب والتنزه .
- ٥/ اعتبار الرحلات مجالا للتسلية فقط .
- ٦/ تعدد الآراء وكثرة الخلافات لعدم وجود المرجعية .
- ٧/ التفرد بالرأي وعدم إتاحة مبدأ الشورى.
- ٨/ عدم توزيع المهام والمسؤوليات بين الجميع بالتساوي .
- ٩/ التساهل في أداء الصلوات أو تأخيرها .

* العودة :

في ختام الرحلة وعند العودة ينتاب المشاركين في الرحلة مشاعر الحزن والأسى على انتهاء الرحلة لذا ينبغي الاهتمام بهذا الأمر عند إعداد البرنامج بحيث توضع بعض البرامج المفيدة والممتعة في يوم العودة . ويراعي عمل جلسة ختامية مع جميع الأفراد يستمع فيها المشرف (المربي) لآراء المشاركين في الرحلة وتسجيل السلبيات والإيجابيات في الرحلة ، وقد يتخلل هذه الجلسة كلمة وداع واعتذار ويحذ أن يستغل المشرف هذا اللقاء الأخوي المؤثر في جمع القلوب والتأليف بينها .

* فوائد الرحلات العائلية :

- ١/ التعلم الذاتي : وذلك بزيارة الأماكن التاريخية ومعرفة ثقافات الشعوب وأساليب عيشها .
- ٢/ تقوية الروابط الأسرية بين الأب وأبنائه .
- ٣/ فرصة للابتعاد عن وسائل الترفيه الضارة كالتلفاز والانترنت وغيرها .
- ٤/ تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية وذلك بتكليفهم ببعض المهام
- ٥/ التفكير في عظمة الخالق عند زيارة الأماكن الغريبة وكذلك عند زيارة المنتزهات والحدائق .
- ٦/ تعويدهم على النظام والنظافة والآداب .
- ٧/ معرفة مدى نعمة الله على العبد وذلك بزيارة الأماكن الفقيرة .
- ٨/ معرفة خصائص وصفات أفراد الأسرة فمنهم الكسول فينبه ومنهم النشيط فيوجه .

* فوائد السفر :

هناك مقولة شهيرة تقول أن للسفر سبعة فوائد ، وعدد سبعة كما نعلم أنه من أعداد الكمال ، وبالتالي لم تكن هذه المقولة حرفية وإنما قد تدل على كثرة الفوائد التي نجنيها من السفر وهي ما يلي :

- ١- تغير الجو والهروب من الروتين الذي يؤدي للملل ، وبالتالي تتغير الحالة النفسية إلى الأحسن ويعود بكامل نشاطه لمزاولة عمله.
- ٢- التعرف على معالم الدول الأخرى وعلى حضارتهم والتسوق منهم.
- ٣- اكتساب المعيشة . فإن من ضاق عليه رزقه في بلده نُصح بالسفر إلى بلاد أخرى طلباً للرزق .
- ٤- تحصيل العلم . فنحن نساfer لنعرف أكثر.. وهذا ينطبق على الرحلات العلمية والجغرافية (هيرودوت - الإدريسي - المسعودي - داروين مثلاً)،
- ٥- تحصيل الآداب. وذلك لما يرى من الأدباء ولقاء العلماء والعقلاء الذين لا يزورون بلده، فيكتسب من أخلاقهم ويقتدي بهم، فيحصل له من الأدب الشيء الكثير وتسمو طباعه.
- ٦- صحبة الأمجاد: ويشهد لها الحس والواقع، فكم سافر إنسان فلاقى كرام الرجال وأطايبيهم، فخالطهم وعاش معهم، لأنهم أهل الضيافة والكرم .
- ٧- زيارة الأحباب من أقارب وأصحاب .
- ٨- رؤية المناظر الطبيعية الرائعة التي تدل على عظمة الله عز وجل.
- ٩- الإقتراب إلى الله وزيارة الأماكن المقدسة .
- ١٠- التعرف على النفس . أن السفر يصنع للإنسان مرآة يرى نفسه عبرها. فالواقع الذي يعيش فيه الإنسان كثيراً دون أن يسافر، يطمس حقيقة النفس حتى يُخيل للإنسان أنه بلا أمراض أو متاعب دون أن يدرك أنه ربما قد يكون الممرض كله، والمتاعب كلها، خاصة عندما يكون ضحل الفكر وسطح المعرفة .
- وفي السفر : يأتي المأزوم بمشاكل ضعفه وجهله ليلقي إسقاطاته على مرآته التي ترافقه أو تلاقيه في السفر، دون أن يستغل فرصة رؤية حقيقة نفسه كي ينقلها من واقع التعب إلى مستقبل الأمل. وعندما يعرف حقيقة نفسه ويكتشف عيوبه يعمل على إصلاحها وعلاجها .

* تأملات في السفر :

يقول الأديب الفرنسي سافراي أن الرحلات تشكل أكثر المدارس تثقيفاً للإنسان ، وقد يدعو الشاعر الإنجليزي إليوت كل البشر هاتفاً: ارتحلوا.. انطلقوا أيها الرحالة.. فأنتم لستم نفس الأشخاص عند بدء الرحلة!! وهكذا نجد الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون يقول: إن السفر تعليم للصغير وخبرة للكبير.....

وأيضاً يرى الشيخ حسن العطار أن السفر مرآة الأعاجيب وقسطاس التجاريب ، فالسفر يمنحنا فرصة الإبحار في أعماقنا من خلال الطبيعة ، حيث يصبح الآخر مرآة لنا، ونكون نحن مرآة له .

ولأجل هذا هتف الرحالة الشهير أبو الحسن المسعودي قائلاً: ليس من لزم جهة وطنه وفتح بما نمت إليه من الأخبار من إقليمه كمن قسم عمره على قطع الأقطار.. ووزع بين أيامه تقاذف الأسفار واستخرج كل دقيق من معدنه، وإثارة كل نفيس من مكمته.
قالوا : سافروا ففي السفر سبع فوائد، لكنهم لم يقولوا

* قائمة المراجع :

موقع اسلام أون لاين

منتديات يلا بنات

منتديات الملتقي

منتديات ناصح للحوار الهادف

الفهرس

٢	مقدمة
٣	أنواع الرحلات
٤	أهم القيم التي يجب إتباعها لتكون رحلة ناجحة
٤	الإستعداد للسفر
٦	إستغلال الوقت في السفر
٧	مخالفات تقع في الرحلات العائلية
٧	العودة
٧	فوائد الرحلات العائلية
٨	فوائد السفر
٩	تأملات في السفر
٩	قائمة المراجع